

شرك القبور - المحاضرة 51 - العقيدة - المستوى الثاني - د. أبو

زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصححة فطرا تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا عملا صالحنا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين اليوم بمشيئة الله سنتحدث - 00:00:59

عن موضوع التبرك وما يفعل عند القبور نبدأ نوصل قضية التبرك. التبرك ما معناه التبرك معناه طالبوا البركة والبركة يعني الخير وانما والكثرة فالانسان مثلا يطلب من الله ان يبارك له في ماله ان يكتره. ويطرح فيه الخير. فيصبح يعني تصبح المئة كأنها الف. هذه من البركة - 00:01:16

يطرح الله عز وجل البركة في في عمره البركة في ماله البركة في ولده البركة. فهذا التبرك هو طلب الخير والبركة والنماء والكثرة الاشياء المراد البركة فيها التبرك يا اخوان - 00:01:43

على قسمين تبرك من الله يعني ان تطلب من الله البركة والتبرك طلب البركة من الله على قسمين. اما طلب البركة من الله بالدعاء مباشرة. يدعو الانسان اللهم بارك لي في مالي اللهم بارك - 00:02:03

فطلب البركة من الله لان الله هو المبارك هو الذي ينمي الشيء هو الذي يكتره هو الذي يوفق فيه هذا عبادة من اجل العبادات والدعاء عبادة. فالدعاء ومن الدعاء الدعاء بالبركة هذه عبادة من اجل العبادات - 00:02:21

وهناك طلب طلب للبركة من الله لكن بفعل اسباب الله عز وجل بفعل اسباب. هذه الاسباب تنقسم الى قسمين اسباب ثابتة في الشرع يعني الله عز وجل جعل فيها البركة - 00:02:42

وهناك اسباب ثابتة برకتها بالشرع بالكتاب والسنة من مأكولات او مشروبات او اماكن او ازمنة هذه ثبتت سببيتها بالشرع مثل مأكولات حبة السودا العسل هذه يعني ثابتة برకتها بالكتاب والسنة. المشروبات مثلما ماء زمزم - 00:03:01

اه ثبت السببية بالشرع الاماكن الحرمين مثلما الصلاة في الحرمين هذى ثابتة انها اماكن فيها بركة الازمنة مثل ليلة القدر مثل العشر الاواخر من رمضان مثل العشر الاولى من من ذي الحجة. هذه ازمنة مباركة بمعنى ان الله عز وجل يبارك هذا العمل - 00:03:30

الذى قام الانسان فيه يجعل له اجر لسنوات عديدة وطويلة مثل قيام ليلة القدر جعل الله عز وجل انها خير من الف شهر. هذى برکة وهكذا طلب البركة من الله باسباب ثابتة في الشرع - 00:03:52

هذه العبادة ايضا من العبادات وطلب البركة من الله باسباب ليست ثابتة في الكتاب ولا في السنة. انها سبب للبركة هنا يدخل الانسان في الابتداع ويدخل الانسان في الاسباب الوهمية التي تحدثنا عنها - 00:04:12

وهذه الاسباب منها ما قد يوقع الانسان في الشرك الاكبر يعني الذبح للموتى والنذر لهم الاستعاذه بهم الاستغاثة بهم ها يأتي الانسان الى قبر هذا الميت من اماكن بعيدة ويظهر له التعظيم والخضوع والذل ويكي بين يدي - 00:04:33

صاحب القبر يبكي بين يديه. يشكو اليه ذنبه. يشكو اليه انه لم يرزق بولد يشكو اليه حاله ويقول انا اقصد سبب

سبب من اجل ان يشفع لي عند الله هذا شرك اكبر. وهذا فعل الجاهلية ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:04:57

هذا ما ما فيه شك هذا هذه الاسباب انتبه الانسان اليها وهناك اسباب يعني هي بدعة ولكنها لا تصل للشرك الاعظم انما هي الشرك اصغر وهو ان يأتي الانسان الى قبر - 00:05:21

القبر ثم يدعوا الله هناك. لكن يظن ان هذه بقعة مباركة مثل المسجد الحرام مثل المسجد النبوى. يظن تلك البقعة المباركة حتى لو صلى هناك قبل الله صلاته قبل الله دعاءه بارك الله له في في في ذلك الامر وكان له اجر عظيم هذه من الاسباب البدعية - 00:05:37

التي توقع في الشرك الاعظم وهي شرك اصغر وهناك تبارك لكن يكون من غير الله يطلب البركة من غير الله لا لكونه يظن انها سبب لها يظن انها تبارك الاشياء بذاتها - 00:05:59

هذا الشرك الاعظم فالبركة لا تكون الا من الله سبحانه وتعالى مما ورد في السنة حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بکفر - 00:06:15

وللمشركين سدرة يعكفون عندها. وينوطون بها اسلحتهم. لماذا ينوطون؟ يعلقون لماذا يعلق المشركون اسلحتهم بتلك السدرة يظلون ان السدرة تبارك اسلحتهم بذاتها. فاذا ضرب الانسان بها بعد ذلك قطعته وقتلت - 00:06:32

وكانت تلك السيرة تسمى ذات انواع يقول فمررتنا بسدرة يعني ذات انواع مثل تلك فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:06:53

انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون لا ترکین سنن من كان قبلكم موسى وقومه بعد ان نجاهم الله سبحانه وتعالى. نجاهم الله وكانت اية عظيمة في نجاتهم. انفلق البحرين - 00:07:14

وخرج اخر واحد منهم وتكامل دخول اخر واحد من جيش فرعون ثم اطبق الله عليهم البحر فاكلتهم هؤلاء نجوا ينجون فيقولون يعني اجعل لنا يعني طلبوا ان يكون لهم الله طلبوا ان يكون لهم عجل طلبوا كذا - 00:07:44

فطلبوا ان يكون لهم الله كما يعني لا ولئك اناس لهم الها فتذكرة النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء عندما الان يعني فتحت مكة ومتوجهين الى حنين ثم يقول اجعل لنا ذاتان واطقم لهم ذات انواع - 00:08:02

قالوا اجعل لنا الله كما لهم الله. قال انكم قوم تجهلون. قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. يعني انتم ستتبعون من سن من كان قبلكم من - 00:08:18

اليهود والنصارى فتقعون في الشرك كما وقعوا اولئك في الشرك فالنبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا الامر وبين ان هذا التبرك طلب البركة من اشياء لم تثبت انها من الشرع ان - 00:08:28

ان هذا الامر من الشرك بالله سبحانه وتعالى. وقلنا انه يتراوح بين الشرك الاعظم والشرك اصغر. اذا اعتقد انها تبارك بذاتها هذا شرك اكبر اذا اعتقد انها سبب لهذا شرك اصغر. فاحذر الانسان من ذلك كل الحذر - 00:08:43

ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله خلق الله الانسان مدنيا بطبعه يألف ويؤلف وتكون العلاقات بين الناس يترتب عليه تأثير بعضهم البعض. لذا قالوا الصاحب ساحب ومن جالس جانس وصار من جنس صاحبه وقد فيما قال الشاعر عن المرأة لا تسأل وسأل عن قرينه - 00:09:01

فك كل قرين بالمقارن يقتدي وكثيرا ما يدور في اذهان المربين المخلصين. مجموعة من الاسئلة المتعلقة باصدقاء الولد. مع من يمشي يا ترى من هو صاحبه؟ من هو جليسه؟ ماذا يفعلون الان - 00:09:41

في اي شيء يشتراكون. فقد ينشأ الولد بارا طائعا حسن الخلق فينقلب على اثر الصحبة وال العلاقات عاقا عاصيا. سيء الطبع فاحش اللسان. لذا كان لزاما على المربى ان يتفحص علاقات ابنائه وبناته. والا يغفل عنها بحال - 00:09:59

وان يؤسس في نفوس اولاده معنى العلاقة. وعلى اي اساس تقوم؟ وكيف يختارون اصدقاءهم فليست القضية مجرد الف وصحبة وانما قضية دين وايمان عليها تتعقد المصائر يوم القيمة. فكل العلاقات والصداقات والزمالات الناشئة في الدنيا - 00:10:22

ستنقلب عداوة في الاخيرة الا ما كان منها مبنية على تقوى من الله ورضوان. قال تعالى فاذا رأى المربى صحبته خير دل عليها وشجعها

ورعاها ودفعها الى الطاعة. واذا رأى صحبة شر حذر منها وبين - 00:10:45
اولاده سوء عواقبها وقبح نتائجها. وذلك كله من طرف خفي بان لا يشعر الولد انه مساق لا رأي له ولا اختيار. فاذا لاحظ المربى اتجاه
الابناء والبنات نحو تكوين صداقات عبر وسائل التواصل الحديثة - 00:11:18

فمن الحسن توجيه هذه العلاقات للدعوة الى الله والتواصي بالحق والصبر والتزود من المعرفة واكتساب المهارات الجميلة ونشر العلم
النافع كرفع مقال جميل وتشجيع كاتب ميز وغير ذلك. فان من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:11:38
حياكم الله ايها الاحبة في الله اخذنا قاعدة في التبرك. الان نريد ان ننظر الى ماذا يحصل عند القبور هناك اناس يتبركون يتطلبون
البركة بذهابهم الى تلك القبور فيتمسحون باعتابها - 00:12:02

اسوارها يتمسحون بترابها اه يتراغون في تلك التربة اه يتبعدون لله هناك ومنهم من يصرف اشياء اخرى لماذا فعلوا ذلك لو اتينا
الاصل يعني قضية تعظيم القبور لوجودها ايضا بدأت من قوم نوح - 00:12:37

ففي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
ونسرا ود وسوا ويعوق ويعوق ونسرا. هذه اسماء رجال صالحين - 00:13:01

من قوم نوح عباد كانوا يعني فيهم الصلاح وفيهم العلم لما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم يعني عندهم فتور في العبادة ومهد
النشاط فاوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها. كانوا يجلسون في المجالس او في -
00:13:20

اماكن العبادة اجعلوا فيها انصابا يعني ضعوا لها تماثيل اه هذا يمثل صورة ود هذا هذا وسموها باسمائهم فعلوا ولم تعبد انما كان اذا
دخل الانسان تذكر ود وسوا عوق ونسرا وكيف كانوا عباد وكيف كانوا كذا - 00:13:47

فكان الانسان ينشط كان هذا هو الهدف تفاعلا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك الذين وضعوا تلك الانصار من اجل التذكر ونسي العلم
عبدت ظنوا ان من سبّهم كان يتوجه اليهم بالعبادة. فإذا توجهوا اليهم بالعبادة ظنوا ان ود سوا ويعوق يشفعون - 00:14:09
لهم عند الله فيعطيهم الله سبحانه وتعالى ما ارادوا من امور النفع او امور دفع الضر قال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف
لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم - 00:14:30

ثم طال عليهم الامد فعبدوهם. هذا يا اخوان هو اصل القصة هؤلاء الناس يقولون هؤلاء مثلا اناس صالحين ولهم مكانة عند الله ولهم
جاه عند الله طيب ممتاز لهم ذلك - 00:14:47

ولهم مكانة ولهم جاه عند الله وقالوا ونحن اناس مذنبون مقصرون غافلون فإذا اردنا ان نتوجه الى الله مباشرة مع ذنوبنا وتقصيرنا
لن يتقبل الله سبحانه وتعالى ماذا نصنع؟ قالوا نذهب الى قبور صالحين - 00:15:09
فتعبد الله عندها فيتقبل الله سبحانه وتعالى عبادة لأن هذه تعتبر وسيلة توصل الى الله بالصلاحة عند تلك عن قبور صالحين فيقبل
الله منا صلاتنا اه اذا صارت هكذا عبادة الله عند قبورهم - 00:15:31

لكن يا اخوان ما المصيبة طبعا هذا ممنوع شرعا والشرع منعه حماية لجناب التوحيد لئلا يقع الناس بعد ذلك في الشرك الاكبر. وهذا
ما وقع هذا ما وقع من الناس. هذا الذي حصل من الناس. ما الذي حصل من الناس؟ انهم عندما توجهوا الى قبور صالحين عبدوا الله
عندها ثم حدث لهم - 00:15:52

مثلا استجابة دعاء لأن الانسان عند القبر هناك بكى وتضرع الى الله مخلصا له. فاجاب الله دعاءه ما الذي ظن ان الله انما اجاب دعاءه
بسبيبه انه دعاه عند ذلك القبر - 00:16:17

يأتي المرة الاخري يدعو يدعوا ما يستجيب ماذا يصنع؟ يتوجه الى صاحب القبر فيدعوه يذبح له ينذر له يستعيد به فيقع في
الشرك الاكبر الصريح ثم آماير قد يكون في البداية شرك الوهبية دي الربوبية - 00:16:35
يقول انا اعتقد ان هذا لا ينفع ولا ينظر. وانه ميت في قبره لكن لو جاه مكانه فانا اسأل الله سبحانه وتعالى مغفرة الذنب فادخل على
الله بجاه فلان وبمكانته - 00:16:56

فيعني انما اذبح له وانذر له فمن اجل ان يشفع لي عند الله. فيقع طبعا في الشرك الالوهية. هذا الذي حدا النذر هذا الدعاء هذا الاستغاثة او بهذا الشكل هذا تعظيم وهذا حب وهذا خوف وهذا كذا فلا شك ان هذا شرك اكبر لكنه في الالوهية - 00:17:09 وهو ناج الان من الربوبية لكنه خلاص هي مشت عندهم فوقع في الشرك الاقوى لكن المصيبة انه بعد ذلك قد يتتطور الامر عنده فيفطن ان الله سبحانه وتعالى قد اقدره وهو في قبره - 00:17:29

ان يتصرف في امور الكون فيجلب النفع ويدفع الضر وتبدأ الشبه فيقول انا اسئل ما اقدر الله عليه وما اقدر الله عز وجل عليه انه يشفى المرضي وانه يغفر الذنوب وانه يستر اعوذ بالله فمن يبقى لله شيء - 00:17:47

الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وعلم الغيب والعلم كلها جعلها لمن؟ لهذا الميت فوقع في الشرك من جميع الجوانب شرك في الالوهية شرك في الربوبية شرك في الاسماء والصفات والسبب هو انه يريد في البداية انه يطرد البركة - 00:18:06

باتبعد لله سبحانه وتعالى عند ذلك عن تلك القبور نأخذ بعض الاحاديث المحذرة من عبادة الله سبحانه وتعالى عند القبور في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنهم ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - 00:18:25

وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك شرار الخلق عند الله - 00:18:48

جمعوا بين فتنتين. فتننة القبور فتننة التصاویر فكرة تماثيل. ماذا صنعوا؟ وضعوا تمثال لذلك. ثم اين قبره؟ اين المسجد؟ على القبر وصار عندهم اشكالية على يعبدون الله عند القبور وايضا هذه التماثيل موجودة فيتوجهون لتلك التماثيل بالعبادة فوقعوا - 00:19:14

في هذه الفتنتين ايضا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الموت اتفق او طرق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا غم بها كشفها. فقال وهو كذلك يعني في سياق الموت انظروا - 00:19:37

قال لعنة الله على اليهود والنصارى. لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخاذ قبور انبائهم مساجد احذر ما صنعوا. تقول عائشة ولو لذا ابرز قبره. غير انه خشي خشي ان يتخد مسجدا - 00:19:59

يعني وهو في في سياق الموت يلعن صلى الله عليه وسلم من يتخذ القبور مساجد ومن اتخاذ القبور مساجد ليس بشرط ان يبني عليها مسجد ان يذهب للقبور من اجل - 00:20:20

الصلاه عندها هذا من اتخاذ القبور مساجد والمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متاخدا - 00:20:30

اذا من امتى خليل لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم هنا الشاهد كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قد يقول شخص يعني - 00:20:51

ما يمكن يعني الناس الان بهذه الثقافة وبهذا العلم تتبركون والله يتبركون التراب الاشجار بالاحجار يذهبون يدعون الموتى من يفعل هذا؟ فاذا الانسان تأمل في الواقع ستكون المفاجأة. المفاجأة ان كثيرا في العالم الاسلامي كثير من الناس - 00:21:13

للأسف الشديد فتنوا بتلك القبور بل بعض القبور يحج لها الاف يحج لها الاف يبيرون ويتصدقون ويذهبون ورأيت يعني اناس يسجدون عند اشجار قلت هؤلاء رافطة يسجدون ويصلدون للشجر لكن تفاجأت ان هناك اناس ليسوا رافطا - 00:21:38

وانهم يأتون للمقابر ويصلدون لاصحابها يسجدون سجودا هكذا يضعون الجواب على الارض ويتمسحون بتلك المقابر التراب يعني يمرغون انفسهم في تلك التربة وهكذا من اجل ماذا؟ من اجل البركة فيها الاحبة في الله اختم - 00:22:05

الغلو في القبور على ثلاث مراتب غلو يوضع الانسان في شرك الربوبية وغلو يوضع الاسلام في شرك الالوهية وغلو يوضع الانسان في شرك الاسماء والصفات. ستفصل في هذا بعد الفاصل بمشيئة الله - 00:22:29

التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من

التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحيي كبير السن من الجلوس في حلقة -

00:22:45

للعلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنته في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:23:22

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايسح بن مثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:23:45

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتوحة للراغبين قال تعالى هل مع المحسنين حياكم الله ايها الاحبة في الله آآ وقفنا انه ماذا يفعل عند القبور يفعل عند القبور هناك اشياء تفعل عند القبور هي سنة - 00:24:07

مثال ان يأتي الانسان الى المقابر يتذكر الموت يأتي الانسان الى المقابر ينفع الموتى بالدعاء لهم والاستغفار لهم هذا الامر جائز الا انني كنت نهايتك عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - 00:24:56

زيارة القبور من اجل ان يتذكر الانسان الموت وان هذا هو مصيره وانه سيكون هنا وسيكون وحيدا فريدا فيتذكر يعني الاستعداد للقاء الله سبحانه وتعالى وان هذه الدنيا قصيرة وان الانسان سينتقل بعد ذلك الى هذا القبر - 00:25:21

ان هذا القبر انما هو شيء مؤقت سينتقل الى ما بعده اما الى جنة واما الى نار. فزار الانسان القبور يعني يزيل الغفلة بالانشغال بهذه الدنيا هذه طويلة وان هذه الدنيا يعني دار مقام. فاذا جاء وتنكر - 00:25:40

تذكرة اصحاب الاموال وتذكر اصحاب المناصب وتذكر اصحاب القوة البدنية كيف ان الجميع سيموت الجميع سيموت وسيكون في هذه الحفرة وحيدا. وهي حفرة الناس يتتساون فيها. غنيهم فقيرهم ما يوجد قصور ما يوجد كل انسان - 00:26:01

مثله مثل غيره. الغني والفقير يستويان في داخل القبر هذا القبر وهذا يتذكر هذه المعاني ويذكر هذه الاشياء هذه لا شيء فيها باذن الله بل يعني مطلوبة شرعا وينفع الله سبحانه وتعالى بهذه الزيارة الموتى في الدعاء لهم والاستغفار لهم ونحو ذلك - 00:26:21

وهناك اشياء تفعل هي من قبل المحرم والبدعة يأتي الانسان فيدعوا الله سبحانه وتعالى مخلصا ويقرأ القرآن ويصلی هناك لله سبحانه وتعالى مخلصا هذا الامر محرم وببدعة بعض الناس يغلو يغلو غلو شديد - 00:26:45

في من يفعل ذلك ويرى ان هذا الشرك اكبر وهذا من الغلو لا شك في ذلك لان هذا الامر يسمى من شرك الاسباب وشرك الاسباب آآ يعني آآ لا يصل الى الشرك الاكبر - 00:27:06

فمثل هذه الصورة يأتي الانسان فيدعوا الله مخلصا عند قبور الصالحين او من يظنه صالحين هذا الفعل محرم هذا الفعل بدعة. هذا الفعل شرك اصغر. لكنه لا يصل للشرك الاكبر - 00:27:22

هناك ايضا يا اخوان في صورة خيالية لكن نذكرها لان اهل البدع يقولون بها ويقولون نحن مقصتنا هذا ونحن نقول لهم هذه الصورة خيالية وليس في الواقع انما هي صورة في اذهانكم انتم تقولون بها اثناء المحاجة لكن لا لن نرى شخص - 00:27:40

يعني يفعل هذا وهو ان يأتي الانسان وقد شد رحله الى تلك القبور ويقول انا فقط اقول يا سيدى فلان ادعوا الله لي مثل ان نذهب الى انسان حي وقل يا سيدى فلان ادعوا الله لي - 00:27:59

انا اعتقد ان الموتى يسمعون وان هذا مثل الحي هذا يسمع وهذا يسمع وهذا سيدعوا الله سبحانه وتعالى للحي وهذا الميت سيدعوا الله لي ويظن ان الامر هكذا لكن هذه الصورة خيالية. هذا الذي يفعل مثل هذا نقول هذا شرك اصغر - 00:28:17

هذا محرم لكن لا يصل للشك الاكبر. لكن ننتبه يا اخوان انها صورة خيالية لا وجود لها في الواقع. لا يمكن يأتي شخص يقطع تلك المسافات الى ذلك القبر ثم يأتي هكذا - 00:28:36

يعني من غير خضوع ولا خشوع ولا تعظيم ولا ذل لهذا الميت ما يمكن. فيقول له مثل ما تقابل انسان حي وانت آآ انطلق ادع الله عز وجل لنا معك وتأتي له وتقول ادع الله لنا ما في ما يفعل هذا احد - 00:28:51

فهذه صورة خيالية فالى هذه الحدود هذا شرك اصغر لكن الاشكالية ان هذه الصورة انما يقولون بها عند المناقشة والا هم في الحقيقة

لا يفعلون هذا يعني فقط يأتي الى القبر ويقول ادعوا الله لي. لا يأتي الى القبر - 00:29:09

يبكي عند القبر آآ يشعر آآ صاحب القبر في ذلته وخضوعه وخلو عه له ثم يأتي ايضا عبادات صريحة يذبح هناك ينذر هناك يستعذ بصاحب القبر يستغث به هذا كله شرك اكبر - 00:29:29

هذا كله شرك اكبر وان زعم صاحبه انه لا يعتقد في الميت يقول انا لا اعتقاده الميت انه يجلب النفع ويدفع الظر انما هو سبب نقول لا ينفعك ذلك لانك صرفت انواعا من انواع العبادة - 00:29:54

لغير الله سبحانه وتعالى فهذا شرك اكبر قد يعني من باب المجادلة يسامح انه لم تقع في الشرك في الشرك الربوبية لكنه وقعت في الشرك الالوهية وهذا شرك اكبر مخرج من الملة - 00:30:09

يزداد الامر عند بعضهم حتى مثل ما تقدم في اه قبل الفاصل ازداد الامر فيظن ان هذا الانسان ايضا له اشياء في الربوبية حتى قال بعضهم انه يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يخلق النطفة - 00:30:23

في رحم المرأة وصل به الامر فماذا ابقى لله سبحانه وتعالى ماذا ابقى لله؟ ويقول انت يعظمون الملوك اكثر من تعظيمكم لله قلنا كيف ذلك؟ قال اذا جاء الانسان للملك - 00:30:43

لأنه يأخذ معه واسطة وشفيع يشفع له عند الملك اذا جاء الى الله سبحانه وتعالى جاءهم مجردا هكذا ولا يأتي للشفاعة نقول استغفر الله. استغفر الله من هذا القياس الفاسد - 00:30:59

كيف تقيس الله سبحانه وتعالى على ملوك الدنيا؟ هل ملوك الدنيا يعلمون كل الناس يعلمون حالتهم يعلم الصادق من الكاذب ملوك الدنيا ايضا بحاجة لهؤلاء الوزراء وهؤلاء الشفيعاء هو هم اعون له وهو يحتاجهم - 00:31:13

وهم يضغطون عليه بسبب انه يحتاجهم. فيأتون فيشفعون لو رفض مرة مرتين لغضبو منه وتركوا يعني مساعدته هل الله سبحانه وتعالى هكذا له اعون وزراء والصالحين له استغفر الله هذا كلام عجيب - 00:31:31

هذا قياس غريب كيف يقيس الانسان هذا القياس شيء عجيب وهل هذا الملك يعلم ما الاحوال الناس؟ لا فلا بد ان يأتي شخص وقال تؤجروا هذه الشفاعة وهذا البيان انت تأتي - 00:31:47

بهذا الانسان المجنون اما الله سبحانه وتعالى لا كلما اتيت لله عز وجل مفتقرة ذليلا تشعر انك ليس لك جاه ولا مكانة ولا كذا وانك مذنب انك مقصرا وانك مضطرا وانك محتاج كلما دخلت على الله سبحانه وتعالى بهذه المتابة كلما اجاب الله سبحانه وتعالى دعاء كم يجيب المضططر - 00:32:03

ويكشف السوء يجعلكم خلفاء الارض الانسان يجب عليه ان يفك هذا الامر غير صحيح وهذا الشبهة عجيبة واستغرب كل الاستغراب من تمشي عليه مثل هذه الشبهة فهو لاء اهل الباطل الذين يصررون الناس عن التوحيد الى الشرك والوثنية يأتون بشبهات صاحب - 00:32:27

التوحيد الحقيقي الذي يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو المعبد وحده. لا يمكن ان نتوجه بشيء من تلك العبادات لهؤلاء يحذر الانسان مما يحصل عند القبور. ويطلب من الله وحده البركة. ويبحث عن الاسباب الشرعية التي ثبتت - 00:32:53

الكتاب والسنة ويعمل بها. اما طلب البركة بمثل هذه الامور التوجه الى اشياء لم تثبت سببيتها لها في الكتاب ولا في السنة يتبع ذلك كل الحذر ننتقل ايضا الى مسألة اخرى - 00:33:12

ا نشير اليها اشاره وسكنمها بمشيئة الله في حلقة قادمة ايضا من تلك الاسباب ما يتعلق بالجن والجن يا اخوان عالم غبي سمي يعني بأنه جن لانه مستتر مستترون عنا يعني مستترون عنا. وهم عالم اخر خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادتهم - 00:33:32

ا وهذا العالم مثل عالم الملائكة وهناك عالم الانسان فهناك عالم اسمه عالم الجن هذا العالم علمنا الشرع ما هي الاشياء التي هي حدود العلاقة التي تكون بيننا وبينهم؟ يعني في قضية الاكل - 00:33:56

قضية يعني الانسان اذا اراد ان يسكن ماء في مكان غير مكان السكب يسمى الله سبحانه وتعالى علمنا الشرع اداب معينة نستخدمها من اجل ان ننقى ان نضر بحولها الجن فيضررها بنا - 00:34:14

هذه الحدود حدود العلاقة مع الجن هذا جعلته تمهد بمشيئة الله في الحلقة القادمة نتحدث عن العلاقة التي تكون بيننا وبين الجن وكيف يدخل الشرك في الالوهية في التعامل مع هؤلاء - [00:34:31](#)

الجن اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا التوفيق لي لكم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله محمد وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان سيدتنا الصحيبة فطرة - [00:34:47](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:37](#)